

تأملات

كتاب الخواطر

المؤلف : رياض القاضي

الناشر : دار ليلى للنشر والتوزيع

تساؤلات رسام عراقي

بلادي ارضها ميتة

حتى حركة العصافير اصبحت ميتة
الوجوه

الاشجار

اغصان الجوز محروقة

اقوالنا كلها تهديد

ففي بلدي اصبحت الشعر كالقبر

وحروفها صارت اكفان لشعرائها

حاولت رسم تراثنا

فلم اجدُ ما رسم

فلا اثر للثور المجنح

ولا ارى اثار بابل

كلها ضاعت في امال ميتة

سرقها الضالون

2

رئيس بلدي تارة كالمغامر

وتارة اخرى كالمقامر

لا يتوحد في بلدي الاشياء

بلدي

يكثر فيه سعال المدن

والظلم هو الوحيد من يُسيطر

ويأمر

فماذا ارسم ؟

حاولتُ رسم اطفالا يمسكون كتباً

او زهوراً

فلم اجد سوى اطفالاً ضاع احلامهم في اعصار الحروب
فهم ايضاً لم يسلّموا من جنون الحرب

تعلموا العاب القتل

والتآمر واللعب ببقايا البارود المنفجر

بلدي مات

منذ ان وُلدتُ اول رصاصة في العصر

3

سَمَتُ التمني

او ان احلم بالسلام مجدداً

سَمْتُ من هواءِ بلادي

فكلها مُغْبَرَه

مسمومة بدم الحروب

لم استطع ان امارس الهوى مع حبيبي

ولم استطع الضحك

فالضحك في بلدي نادر

حتى قهوتي لم اشربها

فنزيف المقاهي تراها في مشاربها

المذياع يُهدد

الشارع يُهدد

التلفاز يُهدد

وكلهم يهددون

لا حياة في شئ

اذن اخبرني يا صاحبي

ماذا سأرسم؟



تأملات

كل ما اتذكر
اتي جئت
الحروف لتكتب لك
وحرّفت الحقائق لتكوني
الملاك الذي انتظر
وحشوت الشعر
لحنا وكلمات من رذاذ
السُّكر
وشكرت السماء
لأنك بعثت لي
ولم يخطفك القدر
كما خطف القدر وطني من نفسه

ليالي سوريا

متى ستنتهي غربتي

فألى وطني اشتقت

كما يشواق الشهداء

الى الجنة

متى اعود الى سوريا

وابكي فرحا بين احضان اهلي

قبل المنية

الله كم عانيتي

واصبحت ليالي دمشق

من الحب

والاشتياق والرجولة

عارية

تقتلّ على ارض حمص وحماه

ودرعا

واللاذقية

اشجع الرجال

صدورهم كالدروع

حملت طلقات البندقية

رقابهم تقطعت

بايادي العصابات

ونسائنا أخذن سبايا

فماذا ابقيتم من جرائم

للصهيونية

ايها العدل الالهي

لا اعتراض على قضائك

فلا بد يوما ان تبزغ

على ارضي

فجر الحرية

فوعده الله بالنصر حق

والحق قريب

ان شاء الله



من سيئات النساء

اعلمُ اتي حتى قبل ان أخلق مقتول

واعلم ان حتفي سيكون على يد

اجمل النساء

لم يسبق مكرها قبل ان تغتالي الفعول

فهي امرأه لا قرار لها

لا دين ولا وعود

مخلوقة من غبار المجهول

لتنشر جنونها

على سريري

وتحيلني الى خبر ماضي

من ذكريات رجل مقتول



قصة جديدة

لا يوجد متسع من الوقت

لكي املأ حقائي

بذكريات منك

فالتطرق مؤهل للسفر

ومعابر الطرق

سَدَّت سبل الرجوع

فأنا الان في طائرة السفر

سأسافر في بحر

عيون جديدة

وطاولة عشاء جديدة

وسيدة جديدة

وقصة عشق جديدة



استعمار:

حييتي

اعلم اننا جناء

لأعلان قرار حالة الاستنفار

واعلم اننا امام ذلك الحب الخفي

نشعل باحترام

فأعلان قرار احتلاك ليس سهل

فأنا النهر

وانت المحيط الذي سيغرقني

فكيف للمحيط ان يغرق في جداول الانهار

انا يا مولاتي

حبيس لا أجد لملمة نفسي

بين انحدارات

واقسامات خرائطك

حدودك و تضاريسك

مساحات انوثتك

دولة ثانية غير الذي رأيت في حياتي

لا استطيع وصف مملكتك

وأكد اعلن حالة العصيان

واعلن ثورة

ضدّ الناهدان

فانا منذ صباي اسلوبي كاسلوب الثوار

متطرف

يحمل على كفيه الموت

واهوى في الحب

احتلال المدن

ونفير الاستعمار



معنى الروح

ما زال للرجل 100 عام

ليفهم اسرار المرأه

فبالرغم من مرور

مئات الاعوام

الا انه لم يفهم

غير انها ليست الا الة البيت

ونسى انها

روح الكون



التقويم :

لم يكن التقويم كُتب بعد
حينما كتبتُ فيك اول سطر من ابيات شعري
ولم تكن السنة الميلادية موجودة بعد
حينما خُلق يوم ميلادك
حيث كُتبت
بعد حيي المفتون
بأروع امرأة
كُتبتُ .. وبعثتُ انا الى ..
سيدة نساء الكون
فيا روعة شوقي
لك ياسيدة عصري
وتاريخي

على حانات لندن

على ابواب حانات لندن
امس البارحة ترددت كثيرا
في ان ادخل
واختار شرابي المفضل
او ان أُغير قليلا من النبيذ .. واجرب الفودكا
قررت البارحة ان اقتلك قليلا
وان لا استضيفك في ذاكرتي لدقائق
الا اتى بعد اول كأس
رجعت الى عش الذاكرة
وجلست ثملا افكر في وجهك
طويلا
لم اجد حلا
في ان اختار سبيلا
فكل الجدران مرسومة عليها انوثتك
معايير الطريق
تاكسيات لندن
دور السينما
المسارح
الحفلات

السهرات
وحتى امتدت ذكراك الى شوارع باريس
أعمدا تماطلين على ان لانساك
ام انك تتدربين على ان
كيف ستقتلي رجلا .. بأثسا في عشقك الجنوني
حسنا انستي لك ذلك
ولكن تذكري
اناملي ساعة كتابة شيئا عنك
تحولُ عطور الرياحين
الى أكاليل اغطي بها نهديك
فأنا ان احببتك .. احرقك بجبي
ففي كلا الحالتين
سأكون
قاتلا
او

مقتولا





الخبز والماء

و

اتباع الحشيش

ماذا يخفي لنا القدر
ماذا يخبئ تحت ضيائه ذلك القمر
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر
ماذا نبحتُ .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟
ايا شرقنا الكسول
ايا ليالي الجوع كم ستطول
تخلينا عن الخبز جبرا
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور
على الحدود حيث تحتلها الخيم
وتسكن في الجبال بيوتا
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء
في اوطاننا حيث يتدمر الأغنياء من البسطاء
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون

ويسعون لقتل ذلك الحياء
ايا بلادي ادعوها بلادي
وأى اسلحة فتكتنا واحتلت الأيادي
يتربعون على عروشهم بعقال وعمائم
بيضاء كانت ام سوداء
اين بلاد اليعرب السماء ؟
لمن نستجدي فلا من معتصماه
ايادينا والسنتنا تقطعت
فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح
"واعرباه"

الدم والحيف

دي هو خارطة الوطن العربي
فألى اين سيذهب بموتي هذا الوطن
ففي كل بقعة... الماء والدم انثعب
ضاجعتم الدنيا
وعانقنا نحن الشهاده
وتدثرنا بورود الطيب
مآذن الشام تُعانق نعشي
هنا ولادتي
وهنا جسدي
هنا لغتي
هنا زهور ... وخضار... وقداح
وان رقص على الجثث ذلك السقّاح
فان فتتكم اعضائي بخناجركم
ستسمعون اصوات كل من راح
تجلّط القلب... وتناثرت كل اشلائي
الا اني ارى حرّيتي باسمه
كضياء الشمس على اركان الصباح
قطّع ذلك الكلب اجزائي

انتزع ساعدي
وقطع اوصالي
فما اربونا

وما كانت رصاصاتهم وخنابجرهم
غير قوسا رمت شيئا من الجمّاح
فهل بعد كل هذا
سيقتل حرّيتي بطعناته
ذلك الذّباح؟

انا انسان ولست حيوان

انا انسان ولست حيوان
انا انسان ولست حيوان
متى ستفهمني ؟
متى ستفهمني ايها
الشرطي
ايها الجندي
ايها السياسي
متى ستفهموا
ان امهاتنا ولدتنا احرارا
متى ستفهموا
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر
متى ستفهموا
ان هناك وقت.. ليزغ الفجرا

2

متى ستفهمني يا قتلي
ان الربيع لا يدعى ربيعا
ان لن تتفتح فيها الازهار
وينبت على الغصن برعما..
انا انسان

تكبلوتني بأصفا دم
وتدخلون في عقلي حروفكم
تجبروتني على اتباع فكركم
تقتلون الالاف منا
وتكفلون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المرائي
تحرقوننا
تنقلوننا من بكاء الى بكاء
تتركوننا في الطرقات اشلاء
تمدون عزمكم من قتل الابرياء
فألى اين ستذهبون بنا ؟
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف
ومعابر الطرقات
لامن نبي ينصفنا
ولا من قائد يغيثنا
وتحت اعين العرب تفتك اوصالنا

4

تحاوروننا بلغة الرصاص
تحديثم شعائنا
حملنا الرغيف والحاكي
وخرجنا لنستجدي الجبال
عبرنا الحدود نتردى جثثا
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول

نضع السنننا من غيض الكبرياء
فقل لي كيف ستولد الحريه
في بلادي
حيث يعيش الزناة
فتى ينتهي ذلك السل المجتر
تحت حكم السذجاء

أحوال

اضحكُ كالمجنون في ساعة السُّكرِ
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر
لا أظن أنّ للعمر مهلة للصبر
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتمه
وطب نفسا ان عانتُ قسوتك جسدي بالطيب
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري
فمن سلك طريق الوفاء امّن من الزّلة ولوعة السهر

أبنة حواء

تلك من استنزفتني
تلك من ملأت كأسى بخمر
من عينيها الخمريتين
تلك اردتني شهيدا
حتى غدوت مراهقا
اعبت بموج حياتي بلا جدوى
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

2

ملاً المجنون مدوناته باشعار عنها
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي
وليلي العامريه.. وجميل بئينه
حملت في ابياتهم جنون الغزل
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية
ثائر تحولت
لا افرق بين الجنة والنار
متشنتة افكارنا
ارهقتها نريف المشوار

تسطرت في كتب الاشعار
كربان يبهر بلا هوادة
في محيط يتوسطه الدوار
اه منك يا امرأة
بلعني عشقك
اقتلعتني من نفسي
كشجرة تدور...دائخة
بدوامه ذلك الأعصار



جنون الصباح:

ما حلّ الجنون في الصباح

أوقظها

فأقبلها

أقبلها قبلة

نشواق اليها

بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن
وان ابتسمتُ
تزيد في لوعة واشتياقا
انا صاحب هاتين النهدان
وأُجن عندما
اسبر اغوار تلك العينين
فزعلك مسّ من الجنون
لا يطيقه فؤادي



تحت مظلي

مظلي في الشتاء
لا تسع الأ لها ولي
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل
تجاهل الاجواء
مطر ورعد
وانا اشم شعرها الاشقر
وعطر جسدها الفرنسي
فنبتل بعرقنا
لأرى حلمتها خلف قميصها المبتل
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول
فلا يحضرنا سوى احاسيس مشتعلة
تأجج تحت مظلي السوداء

رؤية

تُخَيِّرني

فتفتلني

ويلمحة من عينيها

عن قراري تكسرني

كقطعة او حمامة

في كتي

وفي بيتي وكل اجزائي

تحتلني ...

بنهديها

بحلمتها

وبنعومة ساقها

تجلدني

على اثير الجنس تأخذني

وفي السرير تصدح اهاتنا

جثة على الفراش تتركني

احترار ان اختار... ان يحين الفراق

على ان اتركها فيفضحني الاشتياق

مسافر انا في ربوع جسدها

فترتاح حقائبي من السفر الطويل

وأعرش مُنْهْكا بين قسَمات نهديها

كم احبها

كم احبها
ان طارت كحمامتي
وتتعب
ثم على كفتي تحط
وتلعب
عيناها خمريتان
ولها نهدان
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر
وتتحدى بجمالها
انوثة النساء
على وجه
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت
لا

ففي نبرتها يقطر
العسل والشهد
احبك يا حبيبي
فان ابتسمت
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء
قلبي وشوقي
لم يعد يسع لهما
جسدي
فغيرك لن تحتل
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي
لا تسألني عن حبي لك
وان جهلتي
فسجلي
ان تأريخي بدأ
يوم لقياك
انت مكتوبة على جبينني
وفي حبري واوراقي

4

اذبت في حبك الكلمات
ويكل الوان الحبر
حتى غدت اشعاري
لا تتنفس الا من عطر
نهديك

جعلت من عشقنا
على شكل اساور
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شدتِ
ان انتِ غضبتِ
فلم اعلم يا قرة العين
ان عشقك قاتل
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

ثورة

اكتب الى سيدة النساء
يامن جرت في عروقي
كالنيذ الاحمر الدافئ
وكالغيم يزخرف ببياضه
زرقة السماء

يا اجل الاسماء
فقبلك لم اكن اعرف نفسي
ولم اعرف ماتعني هدية السماء
الا ان حبك غرز في قلبي اغانيك
في جسدي
في شمالي
ويميني
وكل اطرافي
وفي كل الانحاء

بدون حبك امشي عاريا
حاملا كفتي بين كفتي
رافضا سماع
كل الوان الغناء
فكيف اصفك يا افروديت؟

أ اصف السيقان الملساء
ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر
بيضاء...ام حمراء
فساعة وصفك
يجعل من حي لك
طفلا صغيرا
وتحيل ثقافتى صفرا
واحتاج الى مئة كأس نبيذ
وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنك

ارى الاشياء بدونك مائلة
وعند تقاطع البحار
اراك حورية
تجاوز نهديها
وشفتيها
فالنيذ حولني شظايا
فكيف لا تكسر المرايا
ساعة تعترين
امامها



أحبك رغم مكان

احبك رغم مكان
في الماضي
والمستقبل...والآن
ان غضبتُ... فلا تستائي
فأن من يجبك ليس صخرا
بل انسان
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي
فلن تجدي بقدر حي لك بركانا
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحانا
حبيبتني
على عيناك تنام العصافير مشتاقة
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا
كذب ان اكرهك...يوما
فبك كل عصوري وحياتي
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا
رغم الغلو... أنت نور بداخلي
وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلي
بالرغم مكان

رحيلها " وفاة اختي "

أوهل وفي الحق وعده؟
واخذ مني تلك الزمردة
لم يكن لموتك مانع يرده
فقد وفي الحق وعده

ذهبت وتركتيني احزن
ذهبت من غيران اسرد لك حكاياتي
وددت لو كنت لك شارحا
طغيان الغربة ... ومأساتي
طفث العالم الاسود
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد
متنقلا بين السجون... معرفد
في برد السجون .. اتقلب
لا من يدفى بردي بغطاء او موقد
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذبلت
لن انام بعد الان مطمئنا
ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

اليوم اول يومك من الرحيل
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل
اتي الحزن الى داري يحمل سواده
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري
مدامعه وقسواه
ايا اختي رحلتي
ايا اختي رحلتي
فقبرك حفر جنب والدي
اما انا ان مت في غربي
فمن سيحفر حفرتي
ويقيم مقبرتي

أبراج

دعي الابراج تقول ماتقول
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول
ان يخبرك برجك..اني قاتلك
فمستعد للحضور زاحفا
وبين نهديك اركع للمثول..
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول
واستتري في غطاء رجولتي
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول
ما تقول
كذب ان اكرهك
وخرافة كبيرة ان اهجرك
فقلبي بين يدي حبيتي
لا بيد مجهول

عتاب

حبيبتى لم تفضيئني
وتضميرين النار في جسدي
وتبعثين الحزن لعيوني
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة
وتلسع روحي وتكويني
كيف اهون عليك يوم تجافيني
ولا بريد شوق .. او مواساة تتجيني
لم استقبل بعد من حبك
فأنثري شعرك على صدري وانثريني
فعلى صفحتك اكتب سيلا من تدويني
انا متعب
وعيناي لاملجأ لهما .. غير انت
فاعذريني
لا تخمد نيراني
لأني ادمنت على حبك
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني
2
سيطُ عشقك لسعني

وهجرِك من الخراب زادني
وغياب صوتك عني جننني
افبعد كل هذا الدمار
تكرهيني
مالي لغيرك حبيب
فأنت خوفي واماني
وليلك ستر كل اشجاني
عجبت منك ومني
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري
فبينك وبينني
اضحى الحب
تمّي

أخر رد

كوني من تكويني
فأنتِ لستِ إلا امرأة
مخلوقة من غدر وطين
شهدتِ عليكِ أسرة الرجال
وبين نهديكِ زمرة شياطين
امرأة يجهلها الشرف
وصورة مطمورة.. بلا عنوان
او حتى تدوين
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضُعبف
بل لأنك امرأة بلا تكوين

قرار رجل

قررت ان لا تراجع في قراري
لامرأة باعت انوثتها للرجال
مسكنها الغدر
وهوايتها اللعب بالنار
على الف جبل لعبث
وفي داخلها الف لغة واسرار
تسقي الرجال من نهديا النار
وتعبث على صدور الهوى كالجمر
فلا تعرف معنى العاري
لا تدعي ان رجولتي تخلف
فأنت اسيرة نزوتك
كالزئبق في المحرار
على سطور العشق كتبت لالف نهد
بالف لون تتلونين كالخبر ...
لعبة انت بينهم
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا
ستمسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

كيف انسى

يقطع القلب شرايينه
والحب في الجوف يقطنه
لم انساك يوما الا اتني غاضب منك
فتبكييني اغانينا وذكرانا
فأدوخ بك
حين يزورني طيفك ... وذكرى ليالينا
تعبتُ من السفر الطويل
غريبين اصبحنا
انا وانت ..
في طريق مظلم
لا مناص منه ولا عودة
حسناتي
احبك
احبك
انت مدرستي
وزهرة زرعته في حديقة عمري
زعلي ليس مكابرة
زعلي مزقتي الى اشلاء
فدموع العين يفضحني
والوسادة تسألني

كيف كتب نهايتك يا عاشق
لامرأة كانت ولا زالت
مصدر جنونك !
فهل بعد كل هذه العذابات
انسى سلوة فؤادي ويقيني

حواء

حواء

اراكِ تُحِبِّينَ بعضَ الاشياءِ
هل هم كومة رجال... عشقتهم
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء
حولتي مُدني الى اشباح
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء
هل هي لعبة رعناء ياترى
ام داهمكِ كارثة الكبرياء
ام هي لوعة العشق المجنونة
لكي تُفريقي في غرائزي
او انه الشوق الى لمس النهدين
وتقبيل بكل دفء شفتيك بعد استياء

صغيرتي

حاورى جسديك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احول عالمك

المجنون الى نار...
تتمناه كل بنات حواء
فلاتسدي علي الطرق
افتحي حدودك
ولاتكوني كطفلة الرابعة
او كحجر... صماء
تُكسرين الحُبَّ بالفراق
فانا لست خزفا صينيا
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق

مراوغة

انا لا ارواغ
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري
ولم انكر... ولم أُحرّف كلمة
حبا احتل جنوني... وان كتبتُ فيها
تدفق من أثرها كل الينايع ...
والاغصان تخضر
طفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد
ومدّنت الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم
تسائلتُ ان كنت ذلك التلميذ الراسب
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعثم من شدة الاضطراب
فسألت نفسي :
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس
على جنون الهوى ... اراني قد ادمنتك
اعمارنا انتهت في طريق مجهول
وعلى طيب الخواطر اعتب
وعلى جهرة مكرها اتعجب
ايا جهيرتي كفي عن الجنون

فلما التقى من الحبيبة طعم العذاب
فسنيني هلكتها الجائحة
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان
ان لا غالب الا الفراق
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك
وضمر رونق العينين من هجرك
ورغم هذا يا صغيرتي
لم اتعلم دروسا في عالم حواء



ألى أمراه جاهلة

ولعل جنون الشوق لم يعلمك
ان الرجال لَمَا يغارون
يفوقون بغيرتهم حرارة الجمر
وينتقلون من حالة السكون
الى حالة الانفلاق اللا شرعية

سيدتي

الحب عند الرجال غيرة

وقلق

وحروب ليلية

كأ قتال الشواز

فما بالك تزيدين الحطب

وتشعلين في رجولتي الناز

أسكني قليلا

واهدأي

فمن احبك

قد اذاب الحُبّ

في الحان الاوتار



تضاريس حوائية

قد يكونُ الغموضُ في تركيبةِ نهديكِ

اعقدُ من تركيبةِ الكونِ

فالباحثونَ توصلوا لعدد تقريبي من النجوم

الا انهم لن يتوصلوا لما تحتويه انوثتكِ

لن يتوصلوا الى وصف الثدي الغافر

دائرية الشكل

وردية التاج

ناصعة السمار

مليئة بأسرار لاترحم

في حافة خصرِك

اوهل هذا عالم جديد

ام تكوينة جديدة لتضاريس حوائية

فجسدك يبقى غامضاً

في اسراره وما تحتوية

من براكين مرئية

جمل العشيره

ثُرَيْدِينَ التَّحْرُزُ من قَيْدِ العَشِيرَةِ

فيا حزني لأتني عاجزٌ

على ان اتحدى ثيران قريتك

وأخلصك من تلك الحظيرة

مأسائك ليست الأولى

او الالفية او المليونية

مأسائك هي قضية كل النساء

فاينَ ذهبْتُ افكارُنَا التحررية

والى متى سننهي مأساة قضايا النساء

وتستقل مُدُنُهُنَّ

مَذْهَبُهُنَّ

افكارَهُنَّ

فنحنُ بعد طول الدهور

مازلنا نُقايضُهُنَّ بِغِشَاءِ البكرية

ومازالَتِ الاحجارِ ممتلئة

في عقولِ السادة اعضاء العشيرة

كل عام وانتِ حبيبتي

اخترتكِ قصيدةً لأكتبِ عنكِ العامُ الماضي
واما هذا العامِ كتبكِ
في اهمِ اوراقِ
وجعلتكِ فاكهةِ شعري
ورنينَ اجراسِ اعيادِ الميلادِ
فكمُ من انثى لقت حنفيها في احضاني
الا ان الاساطيرُ لم تتغيرِ معانيها
فبقيتِ انتِ الاولىِ رُغمِ كلِ الاعوامِ
السابقةِ والقادمةِ

ألوان الحب

أيها العشق الممدد على سرير رُجولتي

يا ناهبةً اشواق قلبي

يا عاشقة هاربة من جنسيتها

كل المحيط ينادي بانوثتك

لا معنى للظلام ان لم يُشبهه بشعرك الاسود المنسدل

والشال الحريري الناعم يُغطي نهدك العاري

فالجواهر تبات رخيصة

لو تنزعها من صدرك الرائع

فان سأل العالم عن الانوثة

فلا يجدون ولن يجدوا

ان لن يتحاورا معك .. ويسألوك

من أي طين خُلقتِ

فالنهد والخصر والجسد فيكِ

قلاع مدن اسطورية

ولن ... ولن .. سيتوصل احد الى اسرار انوثتك

بارانويا النساء

لكي يفهم العالم كم احببتك
يحتاجونَ لمائة عام ليُنفسروا
تحلُّ روجي عندما آكون في حضرتك

ونبضاتُ قلبي

حينما يُحسب عدد انفاسي وتتحول
الى ارقاماً خيالية عندما اضرب امامك

ولكي يفهموا

كيف تجاهلنا طبقات الاوزون

ليتحد روجي معك في السماء

وتضئ طريق الغيوم

كل هذه تفسيرات

لا يُجَلِّلُها ويُفسِّرُها احد

.... الا انا وانت

فهذا ما اسميه

بارانويا العشق الخرافي

في عصر الخروقات

والتجاهلات

وانحلالات العقول

وتصرفات المجانين

الى حكومتى مع التحية

ملفاتنا الاستخبارية امتلئت بالقتل

حتى البغال والحمير لم تسلم

وعاملوا عسافير الصباح بالمثل

متى سننسى يوما بواريد سُلطتي

متى سننسى يوما اننا اصدقاء الفشل

تمنيت لو معاملنا بدل الاسلحة

ان تنتج المناديل

لنبكي ونمسح دموعنا ونحن في احضان من نحب

حتى الغابات والطبيعة تعبت من هجرتنا

فنحن بشرٌ اثقلنا على الارض بثقلنا

كل اذاعتنا مازالت تدعي

ان الرئيس لن يُهزم حتى ينتصر

أو يُقتل

ياسيدي سعيك مشكور فقط عنا ارحل

فحزنا صار قهرا

وممنوع على الفقير حتى ان يسعل

ان شكينا قَطَّعتمونا

وان سكتنا فعلى الله امرنا مُنتقل

والموتُ على ابوابنا طارقٌ

ملوكا كُتبا او عبيدا

فالكلُ سيانٌ في كفه

ليتركُ دُنياه ويرتحل

ترانيم

الحب يا حبيبتى ليس لعبتك

الحب يا حبيبتى غزلاً من نورِ الشمس

اصيغُ لكِ منها ثوباً ناعماً ووسادة

ثناغينِ الحقولِ وتنسينَ تطرفكِ

نهدكِ حنينَ الودِّ فيها اسكنِ كبيتى

وأضيئِ في زهوِ معاليكِ النجومِ

قناديلاً ترقصُ على انحناءاتِ خصركِ

منطق الكون

انا مُبتلّ بجُبك
فمنذ ان مدت العصور بتاريخها
انزع في داخلي من ذلك الوقت
تاريخ النساء
وكلما كتبت عن امرأه
تكلم الجاهلون
الا يوجد شئٌ اهم منهن
فأجيب
لولا هُنَّ اوهل كنتم الان
تعيشون
يا حزمة الأغبياء

حبيبتى انا مثلك لاحرية لي
لا عنوان
لا دين
لا قومية

زماننا ابتلى بقتل الانبياء
وجوهنا تكدّست بها عجرفة الاغبياء
نحن قتلة غشاء البكارة

في عذرية النساء

حتى النمل ملّ منّا
ليسبت بعيدا عتّا في الصيف والشتاء
متى يفهمون ان زينة هذا الكون
هّن سيداتنا من النساء

أشكالية الحب



في عشقك

اشكالية كبرى

ففي هندسة الكلمات

تتوه النفس في كل الطرقات

ويتغير معاني الحب
لاغدو كغصنٍ يترنح للنسمات
ولا اجد نفسي الا
امام حضرة اميرة الجميلات
لاكتب لها من بضع
من ثقائف القول
قصائد اصيغها لعينيك
من اروع الكلمات



كلام الملوك

كل التدايعات كذب

وكل كلمات الشوق مبالغة فيها

الاكلامي

فالسنايل تسرق نضارتها من حبيتي

والايام تستمد جمالها من سطوري

فكل ماكتبه لك كالتاج الملكي

لاقيمة لها لما اكتبه

ان لن تقرأها

حيث تتهامس الفصول بمجيتك

وتنتحر الاشياء ان رحلت

ولاتبقي في ازقة الطرق

اعمدة الانوار لتضئ

ان لم تمر يومما

على قصص الحب

لشهدي الكل

بانك قصيدي

أمرأه من الاولين

حينأ أقبلُ جبينك

احسّ بأني غزيثُ الكون وانتصرت
فتصير كل معالم النساء الى اثار من الماضي

عندما تحضرين

ذكراك

عطرك

انوثتك

وجهمك

يطاردوني

كالمُخبر السري

وينقلني الى عصر ما قبل التكوين
عصر قبل ولادة حواء
قبل ان تُخلق من الضلع السابع لآدم
انوثتك جعلتني
اخلق عالما

اجمع فيها الائنات
وازرعهن في انثى واحده
خُلقت لاجلي فقط
تهدي شهوتها
ومحيطها
وسمائها
وكل نجوم ليلها
لي انا وحدي

.....

كتابات على السطور

كم من امور العشق
دخل حياتنا لتغيرنا الى شئ مميز
فازهرت كما الزهور
في حدائق الكلمات
وكم من امرأة هجرت
الشعراء
لتمتد اساطيرها طويلا وتُخلد
وكتبت كلماتها من نقيس دافئ يكاد يحتضر لو ذكرها في كتابه
وفي السطور
فهل سُبعت كالانبياء
ونكون كالاولياء
في قصص الجمال
ونستحيل كعطور
البخور



حالة هدوء

لديك مزاجية البحر

وهدوء النسمات

وعطر الزهور

وعندما بدأت أكتب عنك

عجز القلم

وتبخرت ذرات الحبر

في السطور

لأن كل شيء يحترق من شوقها لك



أمرأه من نسيج الوهم

جاءت بضلالها
منسوجة من خيوط العشق
جاءت لتكون ايقونة لي
كتابا بين كُتبي
زهرة في حدائقي المبعثرة
لتللم الاجزاء
كالكمات المتقاطعة
ولا يكتمل حلمي فجاة
لاني ايقنت بعد وقت طويل بأنها مجرد ظل
يختفي بمقدم
المساء

.....

لغة الحوار

نُسى
كأننا ولدنا في الماضي
والبارحة
وعلى اصوات الاتين
دُفنا
نُسى كأننا خُلقنا
لنُسى
نُسى
كأننا لم نكن اطفالا
حبونا في احضان الزمان
لنُسى
كالمعابد والمدن القديمة
اصبحنا ظللا
كأننا لم نُخلق
كوردة سُحقت على رُؤاها
وككنسية فقدت ناقوسها
وصلبيها

نُتسى لنصبح في القلوب

حبًا عابرا

كما سبقونا

ونُتسى

هناك خُطى مشت علينا

هناك خُطى سبقت خُطانا

لنُتسى

وهناك من نثر اقواله على سبجيتنا

ليمرّ علينا

ونُتسى

اجسادنا

اشباح

لاوجود لها

الا في ذكرانا

الا اننا خُلقنا

لنُتسى

اقداحنا كساها الغبار

كأننا لم نجلس امسياتنا

بين الجموع

فأصبحنا

شُبه اشخاص

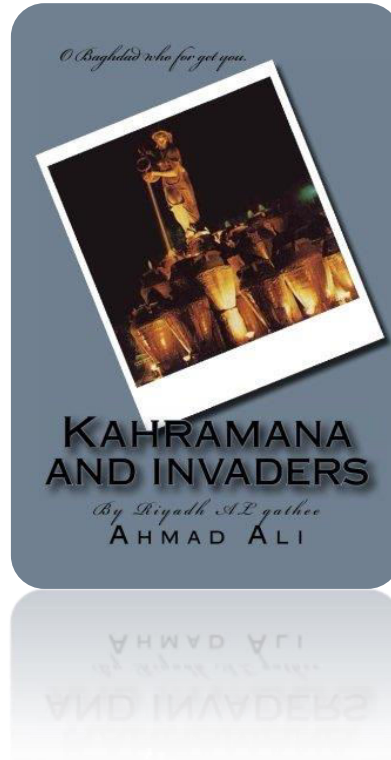
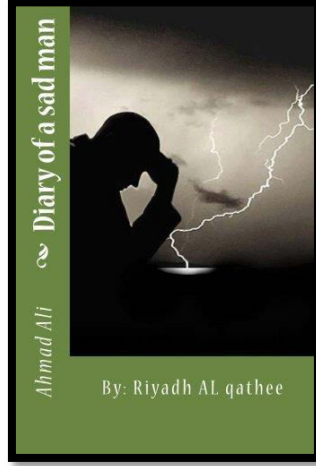
وكلمات لاتعني في السطور

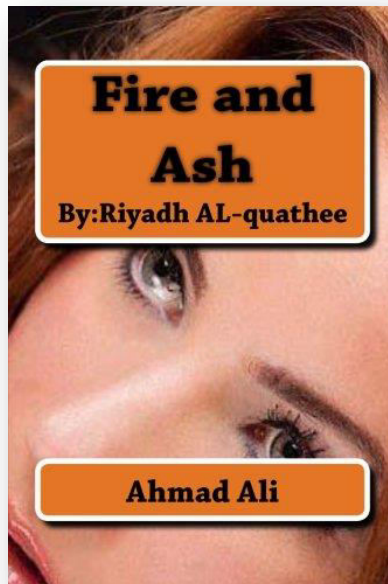
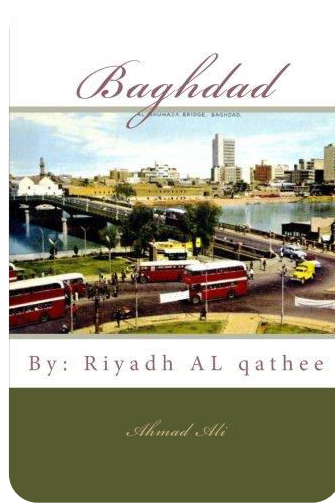
نصّا

لنُتسى



من مؤلفات الكاتب قريبا:





من مؤلفات الكاتب رياض القاضي

صيف 2013

الحريق والرماد

كتاب الخواطر

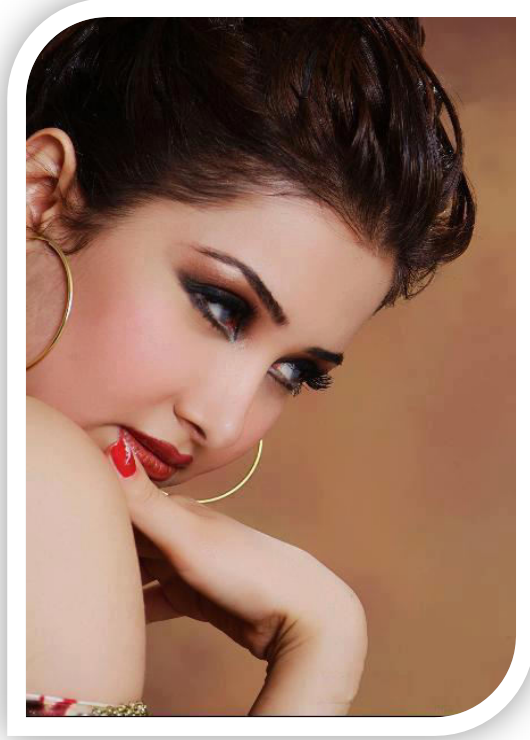
المؤلف : رياض القاضي

الناشر : دار ليلي للنشر والتوزيع

الى سيدة لندن السمراء

ما عظمُ قدك الميَّاسُ اليوم
وانت ترتدين اروع ما عندك
وما زاد من شوقي الآ
أن أخوض تجربة السمراء
وارمي بشوقي امام انوثتك
وما روع ان ادخلَ ليلك المنير
واكتب بجبر رجولتي
على اسطر انوثتك
انتي عشقتك
قصائدي طيورٌ في قفصك
فأطلقها
أطلقها ولا تخافي
فأنها ستحطُ على خمار عينيك
وستتزوج الفصول بين
لحوم والوان سمارك
سأهديك كلماتي
مرصعة بجواهر الشوق
واجعلُ من خطوط كفيك
طريقا يقودني

الى فردوس عينيك



أنتظار



على ذلك الممر اللوي
حملتني سندريلا بيضاء
على راحة شعرها
بين سماء افكارها
كأنها شلال ينسدل من الجبل
ويتصدع من الحانها السمراء
عُشبا اخضرا
يصنعني عينيها
فضاء لا نهاية له
لم تغيرني ايقاع الاناث
فما زلتُ على مر العصور
الوسطى والقديمه

اعشقُ تلكَ الأثى
واخشى ان اعلن
اسمها

.....

بذوق الامير الرفيع
البديع
اشتاق اليها
وبعطور صندل الذكور
انتظرُ
كحديقة تنتظر الامطار
فانتظر
وامسُ على مهل كفيها
للنيذ
انتظر ان تشريني
وألمع لها القمر
من غبرة الضباب
انتظر
الآن اعترف القدر
اننا نحن الاثنين
قد بقينا في ذلك الوجود المخضرم
فسانتظر



كلامُ العُشاق

حبيبي
أكمل شروق الشمس
هذا الصباح
وعندما وجدتُ
الورودَ والزنابقَ تفتّحتُ
علمتُ
بأنك استيقظتِ



مُرتقى شجني

اشعر بالحزن

فزجاجتي النييد

لم تُشربا

وطاولة العشاء فارغة

وجمال صوت الريح يصلُ

على ابوابي

لوحده

هاتي حبي

لأملحها بملح العين

فأكف عن السؤال الصعب

فمتى تأتيين ؟

لاتموتي قبلي

ولا بعدي

وعلى سفح الخريف ابقى معي

فوحدي فقط مازالت معي

اوراقى البىضاء مازالت

مبللة بين عرق يدي

لا تخافى

لا تخافى

فانا لم احببك

لنكون ذكرى فقط

حدثيني

حدثيني

من من الرجال

احق منى

ان يزرع ثرائه

في خمائل نهديك

انا

انا

انا

من سيزرع الطقوس في معابدك

ففي ذراعي اليمين ليست عصا خشبية لتكتب

في يميني اناامل تكتب على

انهارك العشرون انسيابات المحيط الهادئ

لتكون قطرات تستقر على كف يديك

مازلت حيا .. مُعذباً

لاني لم اجد ارضي

لأموت عليها

ومن ثم أبعث حيا

سلام عليك

سلام عليك

وانت تُعدّين نار المساء

فما عدتُ قادرا على ان أُقدّم

هداياي اليك

فسلاما عليك

فليست هناك ارض اموت عليها

ولا برقا يلمع بأسمي

فانا لاجئ

او كالموتى

كما لا يتكلمون

او لا يسمعون

مريضُ المُشْتَهَى

فأرضك ماتت عليه الاف الرجال

وقبري ضاع بينهم

فسلامٌ عليكِ

والف سلامٌ على نهديكِ



سمراء من قوم عيسى

حييتي من قوم عيسى

ابحث في عينها خرا وونيسا

حييتي دورقة الحب

ان اغمضت عينها

ذبل الليل

وان ابتسمت اكون لبيبا

وعلى ممالك العشاق رئيسا



خليني ضيقتك

خليني قصيدة
لأهدى هدية
للقصائد
خليني اغنية
لاكون بين الاغاني
كضياء قريبا
وزيديني من سنابل شوقك
الأيام
واجعليني ولي عصري
او نيا

ماخان الهوى
ماخان الهوى
ان نام بين ظفائر
المنهية
شوق تطوف الحمام بها
وتلعب عيناك بمصير عشقي
اشد بلية

يامن لاوصف لأسمائك
السَّجِيَّة
ولون حُبِّك
يعصفُ بوجداني
ويكسرُ اطواق سكوني
ويحوّلنا الى سردمة العشق
العصرية

عيناك
عيناك
درة الخلجان
وعطرك الفواح
كرائحة اطواق الياسمين
وشفاك
ككأس النبيذ
تهواه هوائي
ويضيع دروي
في روعة تقبيك
لأستحيل

زورقا في نهرك
او رجلا شقيا



حُبِّكَ أُمْنِيَّتِي

احبكِ يا قُبْلتي

احبكِ يا قَمْرِي

احبكِ

يا مَشْرِقي

ويامغري

احبك

أكثر من حُبّ الحقول للامطار

احبك

يا اميرة مملكتي

وعطر الزهور

في مجلسي

عندما يسألوني

عنك

أجيب بلا نجل

بأني الخادم

وانك سيدة عصرك

لماذا قصصتِ شعركِ

حييتي لماذا قصصتِ شعركِ

ولماذا رفضتِ اهدائها

الى

شاعر اساطير عشقك

لما تجاهلتِ وصيتي

وقضيتِ عليّ

شعركِ مثل الليل المُظلم

الذي ينامُ بين كفيّ يديكِ

فتنام معها النجوم

بين عتمة شعركِ

وتنسى نفسها



كانَ في زماني حُبًّا

في سنة من السنين
اغتربت
وفي شهر من الشهور
احببت
في لندن حيث اضواء الساحات
علمتني عيش العشق
بكل الوان الكلمات
وفي يوما من الايام
ماتت اسطورة
من اساطير الامجاد
فما زلتُ من ذلك الزمان

ابحث عن عشيقّة من بغداد

الحريق والرماد

هاقد اتت النار
بلهبها
وسعيرها
وحقدها
لتحرق الاحياء والقبور
هاقد اتت احقاداً ممزقة
تثورُ على حضارات اجدادنا
وتضيفُ على كُتب لغاتنا
كلماتٌ مألحة
تحرق جنين الشعر
وعذرية نسائنا

.....

هاقد اتت النار
لتحرّف ثقافة
الليل
والاستار
وكتب المتنبى
والقيّم
هاقد اتت لتقول لنا
نحن من سنُطلق

حروفكم
نحن من ستسمعون
هاقد اتت لتقول
بكل عنترياتها
يارعاع
الخيم
اتتم مفلسون

هاقد اتت النيران من ذلك الشرق البعيد
هاقد اتت
لتحرق اعرابا وليسوا عربا
هاقد اتت
على قوم جلودهم خشنة
وادمغتهم تطغي عليها
طعم الافيون
هاقد اتت
لتقتل من الشعراء
وتحرقهم
كغرم القش
وارواق الزيتون اليابسة
هاقد اتت لتحصد
اقوام القئ
واقوام الرقص
فنحن من حوّلنا
حياة خير امة

الى تواريخ عقيمه

وطمشنا احلام اجيالنا

وقفقنا البراءات

في تلك العيون

في ذلك الكون

ولانتي اضعث وجهتي
برسم كلمات حبيبي
على ارض المجازر
تتفتح وردتان في حديقة ذاكرتي
اقراً في سماء زينتها
احلاماً تضيئ في طياتها
لُعبتي
مامن ارض ارحث فيها الآ
ضممتها الى مساحات مملكتي

حبيبي
تلك كُتبي
وتلك مكتبي
وتلك دواويني
تستحيل اصفارا الآن
في سماءاتي
جميلة انتِ
غالية انتِ
فانتِ مولاتي
فهل يطيبُ الشعر
لو اني لن اسمع منك
بضع وبضعون من تهنئاتِ !

خطايا الفقراء

خطايانا تعيش فينا وتشتعلُ

وترميننا على درب

مجهول يُكتبُ اسطرهُ

على زوايا الخوف

والغدر

والبؤس

هاهي احلامنا تتقتل

قل لي يا رفيقي

قل لي

هل من اصابع

تلمم خطايانا!

من بين ظلام مأسينا

وتقود بتلك القلوبُ

الى منابر الصُبحِ

و تدعُ

احلامنا البريئة

في احضان ازماننا المريضة

فأنها على صخور السهول

تتأرجحُ تستنجد ولا من مُنجد!

الحبّ الخفي

اخاف من العام القادم
ان لالتقي كلماتنا
واخاف من الموسم الآتي
ان لانستر تحت مظلة واحدة
حبييتي السمراء
خرافة ستكون مشاعري
ان لن أدفع بأناملي
الى لمس شعرك
وان تتغطى اصابعي بين الوان شعرك الاسود
وان أتشرد بك بين اهداب ثوبك العاري



حوار

يا اشعة الشمس أدني الي
بشعاع
أأكون لبياع الهوى
لحبك باع!
دنت تلك الطفلة تهتف
باسمعي

يا موبؤ الهوى جرّدتني
من متاعي
بئري انا عميق
لم تترك شيئاً لضياعي

عودي لنفسك
عودي لرشدك
ماانا لعشقي يوما كنت لهواك باع
فتلك الازمان ما تركت
لي اشتياق
يجعلني حُبك ساعي

ترقبوا للمؤلف

